المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من أمهاتهم (دراسة مقارنة)

م.د.جيهان عبد حداد القيسي / جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى :

١. معرفة مستوى المهارات الاجتماعية لدى عينه البحث المحرومين من الام وغير المحرومين

٢. هل يوجد فرق أحصائي في مستوى المهارات الاجتماعية بين الابناء المحرومين من الام على وفق متغير نوع الحرمان كلاتي ،الابناء المحرومين من ألام بسبب (الوفاة ،والطلاق).

٣. هل يوجد فرق احصائي في مستوى المهارات الاجتماعية بين الابناء المحرومين من الام وغير المحرومين على وفقا لمتغير (الجنس ، نوع الحرمان العمر).

ولتحقيق هذه الاهداف أختيرت عينة من تلاميذالمرحلة الابتدائية وتحديدا تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ،وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية البالغ عددهم (٥٠٠) تلميذ وتلميذه شملت الجنس (الذكور ،والاناث) و(المحرومين من ألام وغير المحرومين) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) لمحافظة بغداد بجانبيها (الرصافة-الكرخ).

اذ طبقت عليهما مقياس المهارات الاجتماعية ،الذي أعدته الباحثة،بعد أن تحققت من خصائصة السيكومترية المتمثلة (بالصدق والثبات).

وعند تحليل البيانات تم استعمال وسائل احصائية متعددة سواء عند أستخراج الخصائص السيكومتريه،اوعند تحقيق أهداف البحث منها (معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة الفاكرونباخ والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين).

وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية :

١.أن الابناء المحرومين من الام يعانون من ضعف المهارات الاجتماعية قياس بأقرانهم الذين يعيشون مع أمهاتهم .

٢.أن الافراد الذين يعانون من فقدان ألام بسب الانفصال هم أكثر ضعف في المهارات الاجتماعية .

٣.أوجد ن الذكور يتمتعون بمهارات اجتماعية جيدة مقارنه بالاناث .

٤. في حين لم تظهر فروق لمتغير العمر .

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة تقدمت بعدد من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية : المهارات الاجتماعية ، المحرومين ، وغير المحرومين من أمهاتهم .

Socil Skills of Deprived–Nondeprived primary School pupils of Their Mothers Comparison Study

Jihan Abdul Haddad al–Qaisi

Baghdad University\ Educational and Psychological

Research Center

Abstract

The current research aims to identify the level of social skills of deprived and non–deprived pupil of the mothers, Are there statistically significant differences in the level of social skills among the children deprived of their mothers in regard of the variable type of deprivation (death, divorce). Are there statistically significant differences in the level of social skills among children who are deprived and non–deprived of the mother according to the variable of sex, and type of deprivation age? In order to achieve these objectives, a sample of fifth grade students was selected. They were randomly selected in the class of (500) male and female students and (are deprived and non–deprived of the mother) for the academic year (2018–2019) for the both sides of Baghdad city (Rusafa–Karkh).the researcher has designed a aquestionnaie to measure the social skills of students Spss software was used (Pearson correlation coefficient, Vaccronbach equation, one T–test and two independent samples. The findings showed that children who are deprived of their mother suffer from poor social skills measured by their peers who live with their mothers.Individuals suffering from loss of mother due to separation are more vulnerable to social skills.

Keywords: social skills, deprived of the mother, non–deprived Primary School pupils

أهمية البحث والحاجة اليه .

تعد دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع و تطوره ، اذ أن الاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة كلها ، كما أن اعداد الأطفال و تربيتهم هو اعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور ، مرحلة الطفولة تمثل قيمة و أهمية بالغة في أي مجتمع من المجتمعات ، نظرا لأنها تنظمها مظاهر نمو مختلفة ، جسمية نفسية ، عقلية ، اجتماعية و حركية تدفع بالطفل الى التقدم نحو مراحل النمو التالية ، ثم ان تلك المرحلة هي مرحلة في غاية الحساسية ، لأن ما يختبره الطفل خلالها في السنوات الخمس الأولى من نموه من خبرات سارة مشبعة أو أخرى غير سارة و غير مشبعة لا تنسى ، و انما تكبت و تسهم في تنمية شخصيته و تحديد سلوكه في المراحل التالية للنمو (عبد الله ،٢٠٠٠،ص١١)

ان مرحلة الطفولة المرحلة الأساسية في بناء الشخصية ، و خلالها يلبي الطفل رغباته و يشبع حاجاته الفسيولوجية و النفسية ، التي تحقق للطفل نمو طبيعي ، سوي وصحة نفسية وبالتالي فان أي حرمان من هذه الحاجات و نقص في الرعاية الأمومية قد يؤدي بالطفل الى اضطرابات في مراحل النمو المختلفة التي تلي هذه المرحلة المهمة بالنسبة للنمو أذ تحتل ألاسرة مكانة مهمة في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته والتأثير في سلوكه، وذلك ليس لكون الأسرة أول من تتلقف الطفل حين يبدأ حياته، بل لطول الفترة التي يقضيها في البيت بين أفراد أسرته وعلى العوامل العاطفية التي تربطه بهؤلاء الأفراد، فعاطفة الأم، ورعاية الأب، وتأثير الأخوة وشروط الحياة في البيت من أهم الآثار التي تحدد سلوك طفل اليوم ورجل المستقبل فالطريقة التي يتبناها الوالدان في تنشئة الأبناء، بها أثر واضح في تطور سلوك الأبناء، فقد بينت العديد من الدراسات وجود علاقة إرتباطية بين اتجاهات الوالدين في التنشئة وسمات سلوكية عند الأبناء . (العمايره،٢٠٠٧،ص١٥)

حيث أن أساس الصحة النفسية للطفل تستند من العلاقة الوثيقة التي تربط الطفل بأمه أو من يقوم مقامها بصفة دائمة، لأن الأمومة بالنسبة للطفل تعني الحب والحنان والرعاية وأشباع حاجات الطفل الاساسية ، فالعلاقة بينهما تُحدد بالملامح الأولى لعلاقته النفسية والإجتماعية مع الآخرين في المراحل اللاحقة، حيث أن نجاح العلاقة يتوقف على درجة الحنان والدفء وعلى الخبرات التفاعلية الإيجابية الناجحة بين الأم والطفل خلال السنوات الخمسة الأولى من الحياة الطفل (داود، ٢٠٠٤،ص٨٠).

ومن هنا تبرز أهمية الأم كونها أحد الوالدين في نطاق علاقتها بتشكيل شخصية أبنائها، حيث أن الأسرة التي تحرم من وجود الأم تفقد ركيزة أساسية باعتبارالام مصدرمهم لإشباع الحاجات الاساسية لدى الطفل، وعدم إشباع هذه الحاجات قد يؤدي إلى حدوث نقص داخلي للطفل وبالتالي تصبح شخصيته غيرمستقره نفسياً ومضطربه بعض الاحيان فيشعر الطفل بالخوف والقلق والشعور بالنقص لعدم وجود الام في حياته وما ينوب عنها في تربيته (عبد القادر، ٢٠٠٠،ص٢٥٩).

لذا فأن مراحل نمو الطفل لها أهميتها في تنشئته وفي تمتعه بالتكيف السوي في المستقبل وحياته ولكي نضمن له نمواً سليماً لحاجاته العضوية والنفسية والإجتماعية واجب علينا أن نتفهم أحسن السبل للتعامل مع الطفل في مراحل نموه حيث يتعلم الكثير من الخبرات التي تعينه على النمو السليم، فالطفل الذي يعيش في جو عائلي هادئ يسوده الدفء والرعاية السليمة إستطاع أن ينمو نمواً صحيحاً، يتميز بالقدرة على التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه (داود ،٢٠٠٤،ص٥٢).

ان نتائج الدراسات والابحاث النفسية التي اجريت على الابناء فاقدي الام لم تحسم بشكل نهائي ففي الوقت الذي ذهبت فيه بعض الدراسات ان لفقدان الام تا ثير سلبي على الابناء ومنها متغير التحصيل الدراسي والنمو المعرفي ،حيث ان فقدان الطفل لامه يقلل من شعوره بالامن والطمانينة مما ينعكس ذلك على نشاطاته الاخرى ومن ثم نشاطه العقلي والسلوكي والاجتماعي المتمثله بالمهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي (جبريل،١٩٨٧،ص١٤)

حيث تعتبر من أسباب ضعف أداء الطفل للمهارات الاجتماعية مناسبة إلى عدم معرفة زملائهم بهذه المهارات أو عدم معرفتهم بكيفية ووقت استعمال هذه المهارات ، حيث يؤكد بعض الباحثين على أهمية المهارات الاجتماعية مطلب ضروري للنجاح الاكاديمي ، وهذا ماجاءت به نتائج دراسة الياس Elias 1997 أن النجاحين الأكاديمي والمهني لا يمكن أن يتحققا بدون اكتساب الفرد للمهارات الاجتماعية وعندما سُئل معلمو المدرسة الأساسية حول أسباب عدم استيعاب الطلبة لمستوى المهارات الاجتماعية المناسبة لأعمارهم، فقد أشار المعلمون إلى أن الوالدين هم السبب الرئيسي (١٩%) لذلك، فقد فسّرأسلوب تعامل الوالدين مع الطلبة ما نسبته من أسباب عدم استيعاب الطلبة لهذه المهارات، في حين فسّرعدم تعاون الوالدين مع المدرسة (School – Parent Cooperation) ما نسبته٧٦%ولقد حددت دراسات أخرى بان سلوكيات واتجاهات الوالدين تعدّ عوامل مهمة في اكتساب المهارات الاجتماعية من قبل التلاميذ وأن النقص هذه المهارات الاجتماعية يرتبط بصعوبات يمكن ملاحظتها لدى التلاميذ تتعلق بسلوكاتهم وتطورهم الانفعالي مستقبلا (Awbrey, Longo, Lynd and Payne، 2008) فالمهارات الاجتماعية تؤدي إلى انتباه التلاميذ للمهام التعليمية وتقلل من المشكلات السلوكية وتطوّر علاقات اجتماعية حميمة أفضل بين التلاميذ في حين ينبئ التدني في المهارات الاجتماعية بصعوبات بالغة في حياة الأفراد في المستقبل فالمهارات الاجتماعية تعمل على معالجة معرفية أفضل لذا فان وجود الوالدين اساسيا وجوهريا في التنشئه الاسرية للطفل،لاسيما الام لان الام هي المثل الاعلى لابنائها ومكملة للاب ،ومثال للعطف والحب ومثال للتربية لانه توجههم وترشدهم (ابو شماله ،٢٠٠٢،ص٢) .

ففقدان الام يترتب عليه وجود مشكلات نفسية واجتماعية وسلوكية ، لذلك قد يصابوا بعدد من الامراض النفسية والتوترات العصبية مثل القلق والغضب والاحساس بعدم الامان وفقدان الثقه بالنفس ،كما انهم يفتقدون

الى التقدير الاجتماعي والانتماء مما يدفع تلك الشريحة الى اللجوء الى العدوان للتغلب على بيئتهم وارغامها على تحقيق مطالبهم ،كما يكسبون صفة العناد والتي تسبب ازعاجا مستمرا.(الفقهي ،٢٠٠٧،ص٢).

حيث وجدت بعض الدراسات أن المحرومين أكثر احساسا بالقلق والشعور بالنقص والغيرة وأكثر اتكالية وأقل نضجا وأقل رغبة في التفاعل الاجتماعي مقارنة بأقرانهم من غير الفاقدين (السالمي، ١٩٩٩، ص٤) فضلا عن الخبرة التي يشعر بها فاقد الام،من احساسه بالخسارة والمرارة والشعور بالحرمان من الحب والعطف والاحساس بالظلم ،وفي بعض الاحيان الرغبة في الانتقام ، وهذا ينطبق مع نتائج الدراسات السابقة بان الطفل المحروم من الرعاية الاسرية نتيجة فقدان الام يفتقد الشعور بالحب الذي حرم منه وان الصورة التي قام برسمها تملئها مشاعر الحزن والاكتئاب وشعوره بالعدوان وانخفاض الذات لديه (القماح ،١٩٨٣،ص٣)

حيث أن الابناء الذين يتصفون بكثرة المشكلات كانوا في الواقع يعكسون مشكلات أسرهم كالنزاع العائلي او موت احد الوالدين او انفصالهما عن بعضهما او العيش مع زوج الام او مع زوجة الاب ،وقد تبين ان كافة هؤلاء الابناء كانوا محرومين من العطف ويعانون من القسوه والتعسف في تعامل الكبار معهم . (كودي ، ١٩٨٦، ص٢٣-٢٤) فالاستقرار العائلي شرط اساس للنمو الانفعالي السليم للابناء وان درجة الامن التي يحسون بها ذات أثر كبير في تكيفهم او عدم تكيفهم من الوجهة الاجتماعية (فهمي ، ١٩٧٧ ، ص٨٤) ،لذا يعتبر التماسك الاسري ووجود الوالدين لهما دور كبير في حياة الابناء وتماسك وتكامل شخصياتهم وسلوكهم فالحرمان سبباً رئيساً من اسباب معاناة الابناء نظراً لمايشعر فيه المحروم من مشاعر سلبية تبدا بعدم الرضا وتنتهي بالغضب او الحقد ،وحتى الانحراف ،حيث انه يشعر بالاختلاف عن أولئك الذين يعيشون في كنف والديهم وينعمون بحنانها وعطفها لذا يعتبر التماسك الاسري ووجود الوالدين لهما دور كبير في حياة الابناء وتماسك وتكامل شخصياتهم وسلوكهم ، فالحرمان سببا رئيساً من اسباب معاناة الابناء نظرا لمايشعر فيه المحروم من مشاعر سلبية تبدا بعدم الرضا وتنتهي بالغضب او الحقد ،وحتى الانحراف ،حيث انه يشعر بالاختلاف عن أولئك الذين يعيشون في كنف والديهم وينعمون بحنانها وعطفها ورعايتها في حين تنقصه هذه الرعاية نظرا لغياب والدته التي تمثل له الحنان والدفْ والرعاية والحماية، حتى لو حاول المقربون منه تعويضه عن الام الغائبة فأن المشاعرالسلبية قد تتوالى لكنها لاتتلاشى ولاتختفي من داخل الطفل المحروم ،ولكن مايلفت الانتباه ان فقدان الام يؤثر تاثيراً سلبياً على الابناء في مناحي حياتهم المختلفة وعلاقاتهم الاجتماعية بالمحيطين بهم . ومن المعروف ان الطفل يكتسب سلوكه ويتعلمه ويتشرب معاييره الاجتماعية من خلال التنشئة الاجتماعية في ألاسرة ،ومن المحيطين ببيئته ومدرسته ،او كلما أتسعت دائرة اتصالاته الاجتماعية واحتكاكه بالاخرين (القريطي،١٩٩٨،ص٣٣٤)

ومن هنا تبرز لنا اهمية البحث من خلال اهمية الاسرة التي تعد من اهم العوامل الاجتماعية التي تسهم في تكوين شخصية ابنائها ،ولها الدور الاكبر في التاثير في مجالات التوافق النفسي والاجتماعي المختلفه او سوء التوافق ،حيث يكون الابناء شديدي التاثير بالتجارب المؤلمة والخبرات الصادمة (كالطلاق،والموت باشكاله

المتعددة).لذا فالمهارات الاجتماعية تلعب دورا كبيراًوموثراً ليس فقط في حياة الفرد فحسب، بل في جميع تفاعالته مع الاخرين فمعظم الدلائل تشير إلى أن الناس الماهرين اجتماعياً، والذين يعرفون كيف يتحكمون في مشاعرهم جيدا يكونً ويقرؤون بكفاءة مشاعر الناس ألاخرين، ويحسنون التعامل معها من مجال العلاقات العاطفية اللازمة لهم السبق والتوافق في أي مجال من مجالات الحياة ابتداء بالقواعد غير المكتوبة التي تحكم النجاح في عمل سياسات أي مؤسسة، كما تعطي المهارات الاجتماعية للطفل القدرة على استيعاب تفسير المواقف الاجتماعية المختلفة (فرج، ٢٠٠٣ ،ص١٧).

حيث تساعد الطفل على أن يتحرك نحو الآخرين فيتفاعل، ويتعاون معهم ويشاركهم ما يقومون به من أنشطة ومهام وأعمال مختلفة، ويتخذ منها الأصدقاء ويقيم معهم العلاقات الاجتماعية، وينشأ بينهم الأخذ والعطاء فيصبح بالتالي عضواً فعالاً في جماعته (عبدالله، ٢٠٠٠ ،ص١٠٥). بالإضافة إلى أن المهارات ترتبط مباشرة بعدد أشكال السلوك مثل تقديم المساعدة للآخرين والتعاطف معهم، وحسن التواصل، والتعبير عن المشاعر كما تؤثر فيها، لأن فقدان هذه المهارات ترتبط مباشرة بالانحراف الاجتماعي، كما يرتبط بمشكلات الصحة النفسية في مراحل الحياة اللاحقة، لذلك يعد ضعف المهارات الاجتماعية سبباً في المشكلات السلوكية التي يعاني منها بعض الأطفال.(الخطيب،٢٠١٠ ،ص٣٢-٣٣)

ومن هنا تبرز دراسة المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي فهي نمط من أنماط السلوك الذي يرتبط بحياة الطفل وتنشئته الاجتماعية ويؤثر في حياته الاجتماعية بصفة عامة وحياته المدرسية بصفة خاصة لأنه في هذه المرحلة يكتسب مختلف المهارات والعادات السلوكية والاتجاهات الأساسية اللازمة لتكوينه كإنسان ويتمكن الطفل في هذه المرحلة من تنمية قدراته واستعداداته العقلية والعلاقات الاجتماعية الصحيحة وكيفية ممارستها.

كذلك حيث تعتبر المدرسة من المصاد رالمهمة في تكوين شخصية التلميذ وبناءه النفسي ،ولها الدور الكبيرعلى تهذيب وتعديل سلوكه من خلال تفاعله مع أقرانه وتحديد مواقفه ازاء مختلف المواقف الاجتماعية (يعقوب ،١٩٨٩،ص٨٩) لذلك كانت هذه الدراسة فرصة للبحث والتعرف على المهارات الاجتماعية التي يتمتع بها المحرومين وغير المحرومين من الام حيث يتمحور في السؤال الاتي :

هل توجد فروق بين المحرومين من الام وغير المحرومين وفق متغير المهارات الاجتماعية ؟

يهدف البحث الحالي الى :

١. معرفة مستوى المهارات الاجتماعية لدى عينه البحث المحرومين من الام وغير المحرومين

٢. هل يوجد فرق أحصائي في مستوى المهارات الاجتماعية بين الابناء المحرومين من الام على وفق متغير نوع الحرمان كلاتي ،الابناء المحرومين من ألام بسبب(الوفاة ،والطلاق).

٣. هل يوجد فرق احصائي في مستوى المهارات الاجتماعية بين الابناء المحرومين من الام وغير المحرومين على وفقا لمتغير (الجنس ، نوع الحرمان العمر).

ثالثا : حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على مفاهيم (الحرمان ،المهارات الاجتماعية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الخامس) من المحرومين من أمهاتهم ،وغيرالمحرومين، لدى مدارس مديريتين تربية (الرصافه،والكرخ) الاولى والثانية ومن كلا الجنسيين لعام ٢٠١٨-٢٠١٩ .

رابعاً : تحديد المصطلحات :-

المهارة الاجتماعية Skills Social

- عرفها أبو هاشم (٢٠٠٢): بأنهانظام متناسق مع النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين،وتصبح المهارة اجتماعية عندما يتفاعل فرد مع آخر،ويقوم بنشاط اجتماعي يتطلب مهارة ليوائم بين ما يقوم به الفرد الأخر وبين ما يفعله هو ليصحح مسار نشاطه ليحقق بذلك هذه الموائمة (أبو هاشم، ٢٠٠٢ ،ص ١٤٩).

- ويعرفها عواد وشريت (٢٠٠٨): بأنها عادات وسلوكات مقبولة اجتماعياً، يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد بمثابة مشاركة بين الأطفال في مواقف الحياة اليومية، وتفيد في إقامة علاقات ناجحة مع الاخرين (عوادوشريت ،٢٠٠٨،ص٢١) .

-تعريف الباحثة للمهارات الاجتماعية نظرياً: هي مجموعة من السلوكات اللفظية وغير اللفظية التي يكتسبها التلميذ عن طريق اسرته ومعلميه وعن طريقها يحقق التكيف والتفاعل الاجتماعي الايجابي مع اسرته اولا ومع اصدقائه وزملائة بالمدرسة ومجتمعه ثانيا .

اما التعريف الإجرائي لمفهوم المهارات الاجتماعية :هوالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ من خلال إجابتهم عن فقرات مقياس المهارات الاجتماعية .

ثانيا:الحرمانDeprivation

. عرفه الحوت، وآخرون (١٩٨٩) بأنه:بأن ذلك الطفل الذي حرم من الرعاية المناسبة لإشباع حاجاته حيث يرتبط الحرمان بمفهوم الشمولية التي تتصل بنوع الرعاية ودرجات الإشباع لمختلف حاجات الطفل، وقد يظهر الحرمان بأشكال مختلفة مثل نقص الرعاية الصحية والجسمية والغذائية والتعليمية واللعب. (البشر،٢٠٠٥ ،ص ٤٠)

اما تعريف الباحثة للحرمان: بانه فقدان التلميذ لامه سواء كان حرمانا كليا بسبب الوفاة او حرمانا جزئيا بسبب (الطلاق).

ثالثا:غير المحرومين : وهم التلاميذ الذين يعيشون في كنف أمهاتهم .

الفصل الثاني

أولا : الاطار النظري

المهارات الاجتماعية :

تعددت وجهات النظر في تفسير وتحديد مفهوم المهارات الاجتماعية ،حيث ينظر البعض اليها كسمة والبعض الاخر ينظر اليها من منظور سلوكي ، في حين يؤكد البعض أنها منبثقة من منظور معرفي وغيرهم يرى تبني وجهة نظر تكاملية من أجل تحديد دقيق لمفهوم المهارات الاجتماعية. المهارات الاجتماعية كسمة: يؤكد هذا التوجه على أن سمة الاجتماعية نموذج افتراضي يدل على صفة عامة أو مشتركة بين الأفراد، وفي ضوء ذلك عرفت المهارات الاجتماعية بأنها استعداد نفسي داخلي (حقيقي) كامن يسبق الاستجابة للمواقف الاجتماعية.

حيث يرجع الاهتمام بدراسة المهارات الاجتماعية إلى أنه يمكن عدها مع القدرات العقلية والمهارات الأخرى لدى الفرد وإمكاناته المختلفة بمنزلة قطبي الكفاية والفاعلية اللذين يحكمان تصرفات الفرد وتفاعله مع الأفراد الآخرين في المجتمع، في مواقف الحياة اليومية. النظر في تفسير وتحديد مفهوم المهارات الاجتماعية، وفي ضوء هذا التوجه فإنه يمكن النظر إلى المهارات الاجتماعية على أنها مخزون من السلوكات اللفظية وغير اللفظية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يتأثر ويؤثر في البيئة التي يعيش فيها في مواقف التفاعل المختلفة ودون إلحاق أذى بنفسه أو بالآخرين. المهارات الاجتماعية من منظور معرفي: يؤكد الاتجاه المعرفي عند تحديد مفهوم المهارات الاجتماعية العمليات المعرفية التي تظهر في السياق الاجتماعي أذ يشير(جنكيز ١٩٩٩) المهارات الاجتماعية تتضمن مهارتين أساسيتين هما: مهارات الإرسال: وتتضمن مهارة الفرد في تقديم الدعم للآخرين وحثهم على الاستمرار في التفاعل، وتوضيح موقف الفرد، وتفسير مسوغات سلوكه بطريقة مفهومه للآخرين، والإفصاح عن مشاعره حيالهم، وآرائه إليهم. ومهارات الاستقبال: التي تحتوي مهارات فرعية من قبيل طرح تساؤلات للحصول على معلومات دقيقة من الطرف الآخر، ومهارات الإنصات والفهم الدقيق لما يقوله الآخرون.

حيث يشير المنظور التكاملي للمهارات الاجتماعية يعدها عملية تفاعلية بين الجوانب السلوكية: (اللفظية وغير اللفظية والجوانب المعرفية والانفعالية الوجدانية في سياق التفاعل الاجتماعي) ومن التعريفات التي تؤكد وجهة النظر التكاملية في تحديد مفهوم دقيق للمهارات الاجتماعية، تعريف أرجيل المشار إليه في (السحيمي وفودة، ٢٠٠٩) فالمهارات الاجتماعية على أنها القدرة على إحداث التأثيرات المرغوب فيها في الآخرين في المواقف الاجتماعية فإن مشاركة الآخرين تمثل درجة من الدعم الاجتماعي الذي يقدمه الشخص المشارك وفي مقابله يصبح وجوده مرغوباً فيه ومحببا (السحيمي وفودة ،٢٠٠٩،ص٣٤).

مكونات المهارات الاجتماعية:

١.المكونات السلوكية:يمثل كافة السلوكيات التي تصدر من الفرد والتي يمكن ملاحظتها في موقف نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين، وممكن وضع المكونات السلوكية في تصنيفين:

أ. سلوك اجتماعي لفظي:يعمل هذا النوع من السلوك على نقل الرسالة بشكل مباشر حيث له أهمية كبري في مواقف التفاعل الاجتماعي ومن أمثلته أن يقوم الفرد مباشرة، بالشكر والثناء .

ب. سلوك اجتماعي غير لفظي: وهذا السلوك لا يقل أهمية عن السلوك اللفظي وتشمل لغة الجسد والإيماءات والتواصل البصري وحجم الصوت وتعبيرات الوجه ويقال إن لها المصداقية الأكثر في التعبير من السلوك اللفظي مثل الطالب الذي يقول لك أنه مرتاح وتبدو على تعبيراته مظاهر التعب وفي العملية الإرشادية ويؤخذ هذا النوع من السلوك الأهمية القصوى في ملاحظة المسترشد وفهم مشكلاته.

٢. المكونات المعرفية : ويقصد بالجانب المعرفي الوعي بالأنظمة الاجتماعية التي تحكم السلوك في موقف ما يلاحظ فيه بعض الاضطرابات النفسية والعقلية أن يصدر من المرضي سلوكيات لا تناسب الموقف بل ما يميز مضطربي اكتئاب الهوس الدوري فعل عكس متطلبات الموقف مثل الضحك في موقف محزن.

القصور في المهارات الاجتماعية :

أن التراث السيكولوجي يؤكد على الارتباط بين القصور في المهارات الاجتماعية والعديد من الاضطرابات الوجدانية وخصوصاً الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية(حسيب ،٢٠٠١،ص١٢٤)

اظهرت الأبحاث أن هناك واحد من كل عشرة أطفال يعاني من مشكلة أو أكثر في المهارات الاجتماعية وقد يكون عدم الكفاءة الاجتماعية أو العجز الاجتماعي أكثر إيلاماً ووضوحاً عندما يقترب الطفل من مجموعة من الأطفال بهدف الانضمام إليهم وإنها حقاً لحظة خطيرة ، لحظة أن يكون المرء محبوباً أو مكروهاً من الآخرين ينتمي إليهم أو لا ينتمي ولنا أن نتصور منظر طفل يحوم في مؤخرة مجموعة من الأطفال يلعبون معاً ويريد الاشتراك معهم ولكنهم يتركونه خارج مجموعتهم أن هذا المنظر مؤثر ويمثل مأزقاً (جولمان ، ٢٠٠٠،ص٣٣)

حيث توصل (أبراهيم ١٩٩٣) أن القصور في المهارات الاجتماعية مستقلاً في شكل اضطرابات يلعب فيها القصور الدور الأساسي كما هو الحال في حالات القلق الاجتماعي والخجل والتعبير عن الانفعالات الإيجابية (كالعجز عن إظهار الحب والمودة والاهتمام) أو السلبية (كالعجز عن التعبير عن الاحتجاج أو رد العدوان) ويبين أيضاً أنواعاً كثيرة من الاضطرابات السلوكية بين الأطفال بما فيها الاضطرابات العصبية والذهنية والسيكوفزيولوجية ، يصاحبها قصور واضح في المهارات الاجتماعية بما فيها العجز عن الاحتكاك البصري أو تبادل الحوار والجمود الحركي وعدم الاستجابة للتفاعل الاجتماعي(إبراهيم ،١٩٩٣،ص١٠٥)

حيث أن القصور في المهارات الاجتماعية يعني والخيبة والفشل والخجل ولاكتئاب والأهمال والاحباط والعزلة وكل هذه المشكلات والاضطرابات لها أثارها العنيفة والمدمرة على الشخصية (ابراهيم وأخرون،١٩٩٣،ص١٠٤) وتؤكد (عبد الحميد،١٩٩٦)أن القصور في المهارات الاجتماعية وراء العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية (عبد الحميد،١٩٩٦،ص ٤١)

ثانيا: الدراسات السابقة

دراسات تناولت موضوع المهارات الاجتماعية:

١- دراسة عبد الرحمن ١٩٩٨ المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدى الأطفال

هدفت الدرسة الى معرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية لدى ألاطفال وكل من الاكتئاب والياس ، وأيجاد تاثير كلا من مستوى الاكتئاب والجنس والعمر على المهارات الاجتماعية،وأيجاد الفروق بين أطفال الريف وأطفال الحضر في متغيرات الدراسة ،حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٥٢) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة أستعمل الباحث- مقياس المهارات الاجتماعية للصغار الذي أعده ماتسون وآخرون ، مقياس الاكتئاب للأطفال أعدته كوفكس ، مقياس اليأس للأطفال أعده كازدين وآخرون و اختبار الذكور المصور أذ كانت نتائج الدراسة كالاتي : وجودعلاقة ارتباطية سالبه ذات دلالة إحصائية عند ٠.٠١ بين مجالات مقياس المهارات الاجتماعية للصغار ،في حين لا توجد علاقة ارتباطية ذات إحصائية بين بعدي الضبط الاجتماعي الانفعالا والتعبير عن المشاعر الإيجابية والاتجاه السالب نحو الحاضر لدى كل من الإناث والذكور والعينة الكلية، مع وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية عنده ٠.٠٥ بين الاتجاه السالب نحو الحاضر وكل من المبادأة بالتفاعل لدى الإناث التعبير عن المشاعر السلبية لدى الذكور(عبد الرحمن ،١٩٩٨،ص١٢-٤٣).

١. دور الوالدين في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل المرحلة الابتدائية :

هدفت الدراسة الكشف عن دور الوالدين في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وبيان الاختلاف بين دورالوالدين في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي بأختلاف متغيرات الدراسة (النوع ، العمر ،عمر الوالدين المؤهل التعليمي) وتوضيح المشكلات التي تواجة الوالدين المتمثلة بمهارة التواصل اللفظي وغير اللفظي وبيان العلاج للحد من تلك المشكلات .

نتائج الدراسة : ١. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر مهارات التواصل اللفظي التي يقوم بها الوالدين بتنميتها هي مهارات طرح الاسئلة بمتوسط (٤.٢٥٨) .

٢.لاتوجد فروق ذات دلالة أحصائية في دور الوالدين في تنمية مهارات التواصل اللفظي وتشمل (مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظية ، ومهارات الاستماع والاتصال ،ومهارات طرح الاسئلة ، وضبط الانفعالات).

٣. كذلك دلت نتائج الدراسة بأكثر المشكلات التي تواجة الوالدين في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي المشكلات الخاصة بالطفل (عناد الطفل) .

ثانيا : الحرمان

أثر الحرمان على الاطفال:

تعد مرحلة الطفولة هي المرحلة المهمة للحياة ، وهي مرحلة التلقي والاستقبال من الطفل للتوجيهات والإرشادات من قبل الوالدين ، حيث يكتسب الأطفال توافقهم من البيئة المحيطة بهم وخاصة البيئة الأسرية السليمة، ويعتبر التوافق من العمليات الدينامكية التي تسير جنباً إلى جنب مع مراحل النمو المختلفة، تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الحرجة التي يمر بها الأطفال قبل مرحلة البلوغ ، حيث يكونون بحاجة ماسة للرعاية الوالدية والأسرية ، لما لها من دور أساس فاعل في البناء النفسي والاجتماعي لشخصياتهم في حاضرهم ومستقبلهم، ولما لها من أهمية في توافقهم النفسي والاجتماعي في جو المتغيرات المحيطة بهم . وكما هو معروف أن الرعاية الأسرية الطبيعية تشكل الجزء الأكبر من حياة الأطفال الإرشادية والتوجيهية، حيث إن السنوات الأولى التي يقضيها الطفل في أسرته لها تأثيرها الكبير على الطفل وعلى صحته النفسية في طفولته وعندما يكبر ولها تأثيرها الكبير أيضاً على قدرته على التوافق والتكيف مستقبلاً وعليه فإن أي تصدع في الأسرة، وسيما وفاة أحد الوالدين سيؤثر على توافق الأبناء (علي ،١٩٨٠،ص١٦) ، ففي دراسة لين وسوري (١٩٥٩) أظهرت النتائج أن الأطفال الذين تغيب عنهم أحد والديهم أظهروا نسبة أكبر من عدم النضج وتكيفاً ضعيفاً مع الرفاق ، كما أظهرت نتائج دراسة كورجين ولاوس (١٩٧٦) أن الأطفال متغيبي أحد الابوين يبدون سمات اجتماعية وعاطفية في سوء التوافق(رمضان ،١٩٩٨،ص٥٣) كما أن نوع الحرمان له أثر على

الأطفال فليس المحروم هو من فقد أمه فقط، فقد كشفت دراسة (يونس ، ١٩٩٣) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المحرومين بالطلاق والمحرومين بالوفاة، لصالح المحرومين بالطلاق في التكيف الشخصي والاجتماعي والعناصر المكونة لكل منها؛ بمعنى أن الحرمان من أحد الوالدين بالوفاة أشد وطأة من الحرمان منه بالطلاق ، ذلك أن الطفل غالباً ما تتاح له فرصة رؤية المحروم منه سواء كان أباً أو أماً .

وبناء على هذه الاتجاهات فقد أجمع المربون على ان الوالدين ،والام بشكل خاص تمثل محوراً هام في حياة الابناء ،وبغيابها تختل الموازين في حياة الطفل ،أما اذا غاب الوالدين فوقعهما يكون أشد وأعمق لأنهما يمثلان البيئة الانسانية الاجتماعية الاولى في حياته التي ينشأ فيها ويتاثر بها ،ومن خلال هذا الوجود الانساني للوالدين والدور الذي يؤدي هذا الوجود يتشكل عند الطفل الاحساس بالهوية ،وتنمو شخصية الطفل فتمثل أنعكاسا للواقع وحقيقة الوجود والظروف البيئية والاسرية التي يحياها في كنف الوالدين ،ولكن أذا مانشأ الطفل في ظروف مغايرة يتعرض فيها الى غياب أحد الوالدين أو كلاهما فيجب ان تتكون شخصيته على نحو يعكس الاثر الذي يسببه ذلك الغياب ،ونوع الحرمان (القيسي ،١٩٩٤،ص٦٩).

وقد أسهم كثير من الباحثين والعلماء الذين درسوا موضوع الحرمان في الكشف عن نمط شخصية الافراد الذين يعانون منه ،ومنهم (أنا فرويد) التي ترى أن حرمان الطفل من أحد والديه أو كلاهما يعد هزة عنيفة في حياته

لانه يحرمه من الاتصال الوجداني بوالديه ،وفي الوقت نفسه سوف يكتسب خبرة مؤلمة يكون لها بالغ الاثر في نفسيته (فرويد ودرويش ،١٩٧٩،ص١٢٧)

وقد يحس الطفل بعدم الامان سواء كان الحرمان سببه الموت أو الانفصال أو غير ذلك ،ويعتقد أن وجود الوالدين الى جانب الطفل سوف يحقق له حاجياته ويمكنه من أشباعها ،أما أذا غاب الوالدان فيعني هذا تهديداً لكيانه فيضطرب عند ذلك سلوكه . (المغربي،١٩٦٢،ص١٠٣)

ويذكر سميث ماتحقق في أبحاثه من ان الاطفال المحرومين قد أظهروا أنسحابا أجتماعيا وعجزاً على يحبوا وان يتحبوا ويقيموا العلاقات بالاخرين فهم يواجهون كل الحب لانفسهم ويصبوا عدوانيتهم للخارج ،حيث يصبح الطفل ساخطاً على العالم يصعب عليه ان يوفق بين حاجاته ومتطلبات المجتمع. (smith,1975,p252)

وعندما نريد ان نتحدث عن ألاثار الخطيرة للحرمان لابد من ألاشارة الى بعض العوامل الاساسية التي تزيد من أثر الحرمان مثل عمر الطفل ،وقت حدوث الحرمان ،ونوعية العلاقة السائدة بين الوالدين قبل الحرمان ،ونوعية الرعاية اللاحقة ،ومدة الحرمان ،ودور العوامل الفطرية والخلقية .(القيسي،١٩٩٤،ص٧١)

حيث يتفق العلماء على أن الأم هي أول وأهم وسيط للتنشئة الإجتماعية، فهي أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل وذلك عن طريق العناية والرعاية التي تمد بها الطفل، فهي تبدأ في تنبيه العواطف والإيماءات التي تعطي الطفل الطبيعة الإنسانية، كما تمكنه من أن يصبح عضوا فعالاً وإيجابياً في المجتمع (قناوي ،١٩٨٨،ص٥٧) ولذلك فإن أي نقص في رعاية الأم لطفلها ربما تعرقل نمو عاطفة الحب لديه، وبالتالي لا يستطيع أن يبادلها مع غيره في مراحل حياته اللاحقة (عبد الله،١٩٩٧،ص٢٠٨).

حيث يشير(بولبي، ١٩٨٠) بأن هناك أوضاعا مختلفة يحرم فيها الطفل من العلاقة بالأم ويطلق عليها الحرمان الأمومي وهي كالآتي:

١. قد يكون الطفل محروماً مع أنه يعيش بمنزله، إذا ما كانت أمه الحقيقية أو بديلتها غير قادرة على منحه المحبة والرعاية التي يحتاجها الأطفال الصغار.

٢. كما يعد الطفل محروماً إذا ما كان بعيدا عن رعاية أمه لأي سبب من الأسباب، وهذا يعد حرماناً بسيطاً إذا وجد الطفل رعاية من شخص أخر يثق به، ولكنه قد يكون خطيراً إذا ما كانت البديلة غريبة عنه وان كانت تحبه.

ويمكن تصنيف الحرمان بناءا على درجته فإما أن يكون:

١. حرمان جزئي: كان يعيش الطفل في منزله ولا تستطيع الأم الحقيقية أو البديل الدائم لها منح المحبة والعناية التي يحتاجها، أو حرمانه من أحد نواحي وأساسيات الرعاية سواء الجسمية و النفسية والإجتماعية.

٢. حرمان كلي: فقدان الأم أو الأم البديلة نتيجة الموت أو المرض أو عدم وجود أقارب يعتنون بالطفل فينتقل إلى أشخاص غرباء كالجمعيات والمؤسسات(الاسطل ،٢٠١٣،ص٤٣)

– نوع الحرمان: يلعب نوع الحرمان دورا في مدى تأثر الطفل بالحرمان، فهناك الحرمان الجزئي كالحرمان من تواجد الأم العاملة، أو حالات الطلاق، أو حتى تواجد تحت شروط معينة كأن يكون إتجاهها نحو الطفل متسماً بعدم التقبل والقسوة أو اللامبالاة، أو أن تكون الأم غير طبيعية كأن تكون مريضة نفسية أو عقلية أو جسمية، فالطفل يكون هنا محروما جزيئا من الأم فهو يفقدها أحيانا ولكن يظل على علاقة بها في أوقات معينة وتحت ظروف معينة، وقد يكون حرماناً كلياً ونهائيا كما هو الحال عند وفاة الأم، حيث يفقد الطفل أمه نهائيا وبلا رجعة أو أمل في عودتها، وبهذا يكون الحرمان الجزئي أقل وطأة من الحرمان الكلي، لأن الجرعات المنتظمة من الحرمان المؤقت تنشط من إستقلالية الطفل وتساعده على النضج النفسي وتنمي قدرته على تأجيل إشباعه (عبدالله ،٢٠٠٠،ص٥٨).

<u>الدراسات السابقة التي تناولت الحرمان من الام :</u>

١. دراسة الاسطل (٢٠١٣) الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات غزة دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم ، هدفت الدراسة التعرف على الفروق في متوسطات درجات الحاجات النفسية بين التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من الأم ومعرفة وجود فروق بين المحرومين وغير المحرومين من الأم تبعا لمتغير الجنس والعمر في متوسطات درجات الحاجات النفسية، وعلى وجود فروق في متوسطات الحاجات النفسية لدى المحرومين من الأم تبعاً لمتغير نوع الحرومان ومدة الحرومان، ومدى تأثير كل من الجنس ومدة الحرمان ونوع الحرمان على الحاجات النفسية. حيث بلغت عينة الدراسة (٣٠٤) تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم مابين (١٢-١٥) سنة حيث أستعملت الباحثة مقياس الحاجات النفسية ، فأشارت نتائج الدراسة إلى وجود نسب متفاوتة في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من الأم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المحرومين وغير المحرومين في مجال الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الإنتماء، والحاجة إلى تقبل الذات والحاجة إلى حب الإستطلاع والحاجة إلى الإنجاز وذلك لصالح التلاميذ المحرومين من الأم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحاجات النفسية بين التلاميذ المحرومين من الأم تعزى لمتغير مدة الحرمان نوع الحرمان لمتغير العمر جود تأثير دال إحصائياً بين نوع الحرمان ومدة الحرمان في الحاجة إلى تقبل الذات (الاسطل ،٢٠١٣،ص ٢-١٣٢).

٢.دراسة عبد الله(٢٠٠٠) مفهوم الذات لدى الاطفال المحرومين من الام الوفاة ،الطلاق) والمقيمين لدى الاب

هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم(الوفاة، الطلاق) والمقيمين لدى الأب والأطفال الغير محرومين. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠ طفلا) من الذكور والإناث من طلاب مدارس المرحلة الإعدادية ، وتتراوح أعمارهم مابين(١١-١٥) سنة، وإستخدمت الباحثة (مقياس مفهوم الذات للأطفال إعداد عادل – الأشول، واستعملت الباحثة الوسائل ألاحصائية (الإنحراف المعياري ، إختبارالتائي لإيجاد الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات)،حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الأم (الوفاة، الطلاق) والأطفال غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات لصالح الأطفال غير المحرومين من الأم. ووجود دلالة إحصائية بين البنات المحرومين من الأم بسبب(الوفاة، الطلاق) والبنات غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات لصالح البنات غير المحرومين من الأم. ووجود فروق إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب(الوفاة، الطلاق) والذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات لصالح الذكور غير المحرومين من الأم (عبد الله،٢٠٠٠،ص١-١٤٥).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:-

اولا مجتمع البحث : تكون مجتمع الدراسة الحالية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (ذكور ، اناث) في مدينة بغداد التابع لمديريتي (الرصافة ،والكرخ)ألثانية للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨) والبالغ عددهم (٤٨٤٧٠) تلميذ وتلميذة وجدول (١).

جدول (١)

المحافظة	اسم المديرية	عدد تلاميذ الصف الخامس الابتدائي		المجموع الكلي للمديريتين
		ذكور	اناث	
بغداد	مديرية الرصافة الثانية	١٤٠٧١	١٢٦٩٥	٢٦٧٦٦
	مديرية الكرخ الثانية	١١٧٤٦	٩٩٥٨	٢١٧٠٤
	المجموع الكلي	٢٥٨١٧	٢٢٦٥٣	٤٨٤٧٠

يبين اعداد تلاميذ المرحلة الابتدائي موزعيين على المديرتين وبحسب الجنس

ثانيا عينة البحث وهي على النحو الآتي:

١.عينة المدارس: بعد اجراء تحديد مجتمع البحث الاصلي ،قامت الباحثة باختيار عينة من المدارس الابتدائية بالطريقة العشوائية من كل من المديريتين التابعه لمحافظة بغداد ،اذبلغ عددها (١٠) مدارسة أبتدائية بواقع (٥) مدرسة تمثل مديرية الرصافه الثانية من الذكور والاناث وكذلك (٥) مدارس تمثل مديرية ألكرخ الثانية لنفس العينة (ذكور ، أناث) .

عينة الطلبة :

تتمثل عينة البحث الحالي بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمديرتي تربية مدينة بغداد بجانبيها (الرصافة/ والكرخ) اذ بلغ عددهم الكلي (٥٠٠) تلميذ وتلميذة من المجتمع الاصلي وللعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) تم أختيارهم بالطريقة القصدية ،وقد بلغ عدد الذكور (٢٥٠) تلميذ ونفس العدد بالنسبة للأناث بما فيهم المحرومين من الام على نوعيهم وغير المحرومين وجدول (٢) يبين أسماء المدارس والجنس (ذكور ، أناث) .

جدول (٢)

يبين توزيع عينة الدراسة للمرحلة الابتدائية للمحرومين وغير المحرومين من الام موزعين بحسب المدرسة والجنس

ت	اسماء المديريات	أسماء المدارس	الذكور	الاناث	المجموع
١	الرصافة الثانية	سيدة النساء المختلطة	٢٥	–	٢٥
		ام القرى المختلطة	–	٢٥	٢٥
		الامام موسى الكاظم المختلطة	–	٧٥	٧٥
		المناذرة المختلطة	٥٠	–	٥٠
		الصافات المختلطة	–	٢٥	٢٥
		الخورنق المختلطة	–	٥٠	٥٠
	المجموع	٦	٧٥	١٧٥	٢٥٠
٢	الكرخ الثانية	الوركاء المختلطة	٢٥	–	٢٥
		الرقيب المختلطة	٥٠	–	٥٠
		بيروت المختلطة		٥٠	٥٠
		النابغة المختلطة	٢٥		٢٥
		الحيدرية المختلطة	–	٢٥	٢٥
		المكارم المختلطة	٧٥		٧٥
	المجموع	٦	١٧٥	٧٥	٢٥٠
	المجموع الكلي	١٢	٢٥٠	٢٥٠	٥٠٠

بناء أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي لا بد من توافر أداة لقياس مستوى المهارات الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية للمحرومين وغير المحرومين من الام، حيث اتضح للباحثة عدم توفر مقياس مناسب لهذه العينة كذلك تم تحديد أبعاد المقياس وأوزانه:

أولاً : مرحلة صياغة المقياس وتضمنت الخطوات التالية:

١.تحديد الهدف العام من المقياس في معرفة المهارات الاجتماعية لفاقدي الام وغير فاقديها

٢.قيام الباحثة بإجراء مسح للبحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المهارات الاجتماعية، ومن خلال هذه الدراسات استطاع الباحث الوصول إلى عدد من المقاييس التي استخدمتها في قياس تلك المهارات على الوجه التالي:

. مقياس (المهارات الاجتماعية) السمادوني ١٩٩١. .مقياس) المهارات الاجتماعية (السيد وعبد المقصود١٩٩٢. .مقياس) السلوك التوكيدي (السيد وعبد المقصود١٩٩٢) .مقياس) القلق الاجتماعي (السيد وعبد المقصود١٩٩٢). . مقياس) المهارات الاجتماعية (للصغارمايسون ترجمة عبد الرحمن ١٩٩٧. .مقياس) المهارات الاجتماعية (أبو مصطفي٢٠٠٢. .مقياس) المهارات الاجتماعية (الظاهر٢٠٠٩) .

أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية :(١.التواصل الاجتماعي مع الآخرين،٢.مهارة القدرة على الحوار مع الآخرين٣. مهارة التعبير عن التعاطف مع الآخرين)

ثم تم صياغة مجموعة من العبارات التي يمكن أن تقيسها هذا الابعاد ،وروعيت الباحثة أن تكون صياغة العبارات بصورة مبسطة وسهلة وذات لغة مفهومة وملائمة لمستوى عينة البحث. .

الصدق validity:-

استعملت الباحثة نوعين من أنواع الصدق هما:-

١.الصدق الظاهري ٢. صدق البناء

الصدق الظاهري (Face Validity):-

هذا الاجراء يمثل وسيلة من وسائل إيجاد الصدق في بناء المقاييس النفسية ويسمى بالصدق الظاهري، حيث تم عرض المقياس بصورته الاولية والبالغ عدده (٥٢) فقرة من فقرات المقياس وحسب المجالات المذكورة سابقا موزع ،على مجموعة من الاساتذه المختصين في هذا المجال ، للحكم على مدى صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها وإجراء ما يرونه مناسبا من تعديل أوإضافة ومدى ملائمة الفقرات للمجالات الموضوعة فيها حيث اعتمدت الباحثة نقطة اتفاق الخبراء بنسبة (٨٠%) فأعلى على صلاحية الفقرات وقامت الباحثة بحذف وتعديل بعض الفقرات في ضوء أرائهم ومقترحاتهم حذفت (٤) فقرات من المقياس لانها لاتقيس المهاره المراد

قياسها وكذلك لاتتلاءم مع المجال الموضوعة فيه ، وبذلك خرج مقياس المهارات الاجتماعية في صورته ماقبل النهائية (٤٨) فقرة من فقرات الاختبار وبحسب المجالات الذكورة سابقا ، (ليتم تطبيقها على عينة أستطلاعية البالغ عددها (٣٢) تلميذ وتلميذة لمعرفة مدى وضوح التعليمات وطريقة الاجابة وفهم العبارات وقياس الوقت المستغرق في الاجابة ،وبهذا الاجراء تأكدت الباحثة من وضوح التعليمات والعبارات التي يتضمنها المقياس .

القوة التمييزية لفقرات(المجموعتين المتطرفتين):-

تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على عينة بلغت (٤٠٠) تلميذ وتلميذة حيث بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (١٠٨) استمارة تمثل المجموعة العليا و (١٠٨) تمثل المجموعة الدنيا، حيث رتبت إجاباتهم ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة وأستبعدت بعض الاستمارات لانها لاتتضمن الشروط والتعليمات المطلوبة فاصبح العدد الكلي الخاضع للتحليل (٢١٤) استمارة تمثل نسبة (٢٧%)للمجموعتين وباستعمال (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا لكل فقرة. حيث بلغت أعلى درجة (١١٢) وأقل درجة (٤٨) حيث تبين من خلال ألاجراء السابق أن فقرات المقياس لها القدرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا عدا (٤) فقرات هي (٣٣،١٦،٩،٥)غير مميزة إذ أن قيمتها التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) مستوى دلالة (٠.٠٥)وبذلك أصبح عدد الفقرات المميزة (٣٨) فقرة.

-الاتساق الداخلي: للفقرات :

قامت الباحثة باستخراج صدق الفقرات عن طريق حساب العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وقد وجدت أن (٣٨) فقرة من فقرات المقياس ترتبط أرتباط عال مع الدرجة الكلية (٤) فقرأت لم ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس وهذه الفقرات وهي (٣٣،١٦،٩،٥) تم أستبعادها من المقياس .

الثبات Reliability:-

استخرج الثبات بعد استبعاد الفقرات غير صالحة والمستبعدة ،وعددها (٤) فقرات،اذ تم تطبيق المقياس على عينه قوامها (١٠٠) طالب وطالبة مستلة من العينة التي تم أجراء التحليل الاحصائي لتمميز الفقرات عليها ، وقد أستخرج الثبات بطريقتين هما :

١. طريقة الاتساق الداخلي باستعمال أسلوب (الفاكرونباخ):-

بلغ معامل ثبات مقياس المهارات الاجتماعية الفاكرونباخ بطريقة (٠.٨٩) وهذا يدل إن المقياس يتمتع بثبات جيدٍ .

٢.طريقة اعادة الاختبار :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على نفس العينة التي طبقت عليها المقياس عند استخراج الثبات بطريقة الفاكرونباخ ،ومن ثم أعيد تطبيق الاختبار عليهم مرة ثانيه بعد أسبوعيين ،وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وكانت قيمته(٠.٨٦). وبهذا يصبح المقياس البالغ عدده (٣٨) فقرة صالحة جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الحالي .

عينة البحث الرئيسية :

بعد ان تم أختيار المدارس عشوائياً التي يتواجد فيها التلاميذ المحرومين من الامهات تم اختيار عينة قصدية من التلاميذ والتلميذات الذين هم من الصف الخامس الابتدائي أذ بلغ عدد التلاميذ المحرومين المشمولين بالدراسة وفقا لمسبب الحرمان (٢٥٠) تلميذوتلميذة مقسومين بالتساوي (١٢٥) يمثلون ألاناث ،ونفس العدد يمثلون الذكور ،وهؤلاء موزعين على سبب الحرمان (وفاة ،وطلاق) اذ كل مجموعة من المجموعات التي ذكرت يمثلها عدد من تلميذ وتلميذة.

أما التلاميذ الذين يعيشون مع أمهاتهم فقد تم اختيرو من نفس الصفوف التي يتواجد فيها التلاميذ المحرومين ،مع ألاخذ بالأعتبار التشابه مع الابناء المحرومين قدر المستطاع في العمر والمستوى العلمي والاسري ،وعلية تم أختيار (٢٥٠) تلميذ وتاميذة وبهذا فقد بلغت عينة البحث الرئيسة التي طبق عليها أداة البحث للتحقق من اهدافه (٥٠٠) تلميذ وتلميذة

التطبيق النهائي للمقياس:-

بعد إن تم التأكد من الخصائص (السايكومترية) للمقياسين من (صدق وثبات) واستخراج القوة التمييزية لهما ،قامت الباحثة بتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على عينة البحث البالغة عددها (٥٠٠) تلميذ وتلميذة من المحرومين من الام وغير المحرومين ،اذ قامت بشرح تعليمات الاجابة عن فقرات المقياس وكيفية الاجابة والتاكيد على عدم ترك اي فقره من فقرات المقياس كذلك أنه معد للاغراض العلمية فقط ،إذ استغرق تطبيق المقياس (٢٥) دقيقة .

الوسائل الإحصائية Statistical Means:-

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:-

١.معادلة الاختبار T-test لعينة واحدة وذلك لاحتساب الفروق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي للمقياس.

٢. معادلة الاختبار T-test للمجموعتين المستقلتين وايجاد الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا .

٣. معادلة ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس وفي حساب معامل الثبات.

٤.معادلة(الفاكرونباخ) لاستخراج ثبات المقياسيين بطريقة الاتساق الداخلي.

٥.تحليل التباين الاحادي One-way ANOVA تم أستخدامه في بيان دلالة الفروق في متغير نوع الحرمان لفئة التلاميذ المحرومين .

٦.تحليل التباين الثلاثي Three- wayANOVA تم أستخدامه بأستخراج بيان الدلالة الفروق في المتغيرات الثلاثة (الجنس ، نوع الحرمان ،العمر).

الفصل الرابع :

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفق أهدافها التي تم عرضها في الفصل الاول ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي نصه :

الهدف الاول : معرفة مستوى المهارات الاجتماعية لدى عينة البحث المحرومين من الام وغير المحرومين

حيث أستعملت الباحثة ألاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات أفراد العينة من المحرومين من أمهاتهم ومتوسط درجات افراد العينة غير المحرومين على مقياس المهارات الاجتماعية وجدول (٣) يبين ذلك .

جدول (٣)

يبين دلالة الفروق في المتوسطات الحسابيه والانحراف المعياري للابناء المحرومين وأقرانهم الذين يعيشون مع والديهم مع بيان القيمة التائيه والجدوليه لمقياس المهارات الاجتماعية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
الابناء المحرومين من الام	٢٥٠	٦٦.٥٦	١٥.,٧١	٢.٧٥	١.٩٦	٠.٠٥	دالة
الابناءغير المحرومين من الام	٢٥٠	٥٩.٠٨	١٠.٤٢				

يتضح من التحليل في جدول (٣) اعلاه ان الوسط الحسابي لمستوى المهارات الاجتماعية لمجموعة المحرومين من الام هو(٦٦.٥٦) درجة وبا نحراف معياري مقداره (١٥.٧١) درجة بينما بلغ الوسط الحسابي للابناء الذين يعيشون مع الام (٥٩.٠٨) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٠.٤٢) درجة في حين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٧٥) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) درجة حرية (٤٩٨) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية (معنوية) بين الابناء المحرومين من الام واقرانهم الذين يعيشون معها ولصالح المحرومين من الام، حيث أستخدمت الباحثة أختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وقد تبين وجود فروق ذات دلالة في مستوى المهارات الاجتماعية بين الابناء المحرومي من ألام وغير المحرومين الذين يعيشون مع أمهاتهم ولصالح المجموعة الاولى .وتعزو الباحثة أن حرمان الابناء من أمهاتهم يمثل خبرة مؤلمة لاتقتصرعلى مشكلة فقدانهم لأمهاتهم فقط ،بل ماينتج عنه من أثار سلبية ،اي أن

غياب الام يعني غياب مصدر الدفء،والحنان والمحبة ،ففقدان الام يعني فقدان ركنا أساس في حياتهم ،وقد أكدت بعض الدراسات على أن هناك أرتباط بين نوعية الخبرات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في المراحل الاولى من طفولته والعلاقات الاجتماعية اللاحقه المتمثلة ب(مرحلة المراهقة) فالدراسات التي ركزت على الابناء الذين قضوا مدة مبكرة من حياتهم في ظل ظروف يسودها الاهمال الشديد والاساءة من قبل احد الوالدين بسبب الانفصال او الوفاة بالتالي سيؤدي هذا الى الافتقار للحب،وأن حرمان هؤلاء من نماذج جيدة يقلدها المراهق او يلاحظها قد يؤدي الى عدم القدرة على التفاعل بنجاح مع الاخرين اي ان هؤلاء المراهقين قد يعانون من مشكلات كبيرة في المهارات الاجتماعية (المنيزل ،٢٠٠٨،ص٨).

ويؤكد(الريماوي ٢٠٠٣) على ان الطلبة الذين يتمتعون بالحب يمتلكون مهارات اجتماعية أفضل في المشاركة في الاجتماعات والتعاطف مع الاخرين ،اما الطلبة المهملين فيكونواغير اجتماعيين او مكتئبين او قلقين (الريماوي ،٢٠٠٣،ص٤٥) إن دور الوالدين في حياة الطفل من حيث تربيته وحسن توجيهه من العوامل المساعدة في نمو شخصية الطفل نمواً سوياً ، وعلى الرغم من تنوع أساليب التنشئة الوالدية إلا إن نوع العلاقة بين الطفل ووالديه تعد دعامة قوية لبناء صرح نفسي له ، وقد تتأثر اتجاهات االوالدين نحو أبنائهم بعدة عوامل وقد تتغير لتكون استجاباتهم نحو سلوك أبنائهم إما بالقبول أو الرفض.

الهدف الثاني : هل يوجد فرق أحصائي في مستوى المهارات الاجتماعية بين الابناء المحرومين من الام على وفق متغير نوع الحرمان كلاتي ،الابناء المحرومين من ألام بسبب (الوفاة ،والطلاق). الابناء المحرومين من الام بسبب الوفاة . الابناء المحرومين من الام بسبب الطلاق تحقيقا للهدف الثاني من خلال الاجابة عن السؤال أعلاه ،وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

يبين تحليل التباين الاحادي للتعرف على مستوى المهارات الاجتماعية بين الابناء المحرومين من ألام وغير المحرومين تبعا لنوع الحرمان

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
بين المجموعات	١٠٧٣.٠٦	٢	٥٣٦.٥٣٣	٢.١٩٤	٣.٠٣
داخل المجموعات	٦٠٤٠٠.٥٣	٢٤٧	٢٤٤.٥٣٧		
الكلي	٦١٤٦٣.٦٠	٢٤٩			

يتضح من التحليل ألاحصائي في الجدول أعلاه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ المحرومين من الام وغير المحرومين ،أذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢.١٩٤) درجة وهي أقل من القيمة الجدولية (٣.٠٣) لذا فأن هذه الفروق تعد غير دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي (٢،٢٤٧) ولما كان الهدف الذي ينص

على معرفة وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين الابناء المحرومين من الام على وفق متغير (نوع الحرمان)والابناء المحرومين من الام بسبب الانفصال ،فأن الحرمان بسبب الانفصال وقعه أشد على ألابناء من الحرمان من ألام بسبب الوفاة فالابناء الذين يتصفون بكثرة المشكلات كانوا في الواقع من أسر متصدعة يسودها النزاع العائلي ومن ثم انفصال الوالدين عن بعضهما او العيش مع زوجة الاب او مع زوج الام ، (ابو الحب ،١٩٦٤،ص ٢٣) كذلك تبين ان كافة هؤلاء الابناء كانوا محرومين من العطف ويعانون من القسوة والتعسف في تعامل الكبار معهم، فاحساس الابناء برفض الاخرين لهم وعدم الاهتمام بهم يولد لديهم الشعور بحب الانتقام تتجلى بالعدوان والتمرد والعناد فالاستقرار العائلي شرط اساس للنمو الانفعالي السليم للابناء وان درجة الامن التي يحسون بها ذات أثر كبير في تكيفهم او عدم تكيفهم من الوجهة الاجتماعية وتكوين علاقات أجتماعية ناجحة نتيجة أمتلاكهم مهارات أجتماعية جيد (فهمي ، ١٩٧٧ ،ص٨٤).

الهدف الثالث : هل يوجد فرق احصائي دال في مستوى المهارات الاجتماعية بين الابناء المحرومين من الام وغير المحرومين على وفقا لمتغير (الجنس ، نوع الحرمان العمر).

ولتحقيق هذا الهدف فقد استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي بين متغيرات (الجنس ،نوع الحرمان، العمر) والتفاعل بينهما،وجدول(٥) يبين ذلك.

جدول(٥)

تحليل التباين الثلاثي لتعرف دلالة الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية تبعا لمتغيرات (الجنس ،مدة الحرمان،نوع الحرمان)

مصدرالتباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
الجنس	٣٨٣٠.٩٦١	١	٣٨٣٠.٩٦١	١٦.٩٣٣	٣.٨٨	٠.٠٥	دالة
النوع	١٠٨٧.٢٢٠	٢	٥٤٣.٦١٠	٢.٤٠٣	٣.٠٣		غير دالة
العمر	٤٢٢.٣١١	٢	٢١١.١٥٦	٠.٩٣٣	٣.٠٣		غير دالة
الجنس×النوع	٧٢٥.٣٧٠	٢	٣٦٢.٦٨٥	١.٦٠٣	٣.٠٣		غير دالة
الجنس×العمر	٨٣٦.٤٩٤	٢	٤١٨.٢٤٦	١.٦٠٣	٣.٠٣		غير دالة
النوع ×العمر	٩٦٢.٢٥٣	٤	٢٤٠.٥٦٣	١.٨٤٩	٢.٤١		غير دالة
نوع×العمر× الجنس	١٦٢٤.٨٥١	٤	٤٠٦.٢١٣	١.٠٦٣	٢.٤١		غير دالة
الخطأ	٥٢٤٨٧.٥٢	٢٣٢	٢٢٦.٢٣٩	١.٧٩٦	٢.٤١		غير دالة
الكلي	٦١٤٧٣.٦٠	٢٤٩					غير دالة

يتضح من التحليل الاحصائي المعروض في جدول (٥) اعلاه الى ماياتي نصه :

وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متغيري الجنس ودرجة المهارات الاجتماعية أذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٦.٩٣٣) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية (٣.٨٨) لذا تعد الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٣٢.١) كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في متغير نوع الحرمان ودرجة المهارات الاجتماعية أذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢.٤٠٣) درجة ، وهي أقل من القيمة الجدولية (٣.٠٣) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٣٢.٢) كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في متغير العمر ودرجة الحرمان ،أذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٩٣٣) درجة وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣.٠٣) درجة وبمستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٣٢.٢) كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين تفاعل المتغيرين (الجنس ×نوع الحرمان) أذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١.٦٠٣) درجة وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣.٠٣) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٣٢.٢) كما أتضح عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين تفاعل المتغيرين (الجنس × العمر) أذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١.٦٠٣) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣.٠٣)

درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٣٢) كما أتضح عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين تفاعل المتغيرين (نوع الحرمان × العمر) أذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١.٨٤٩) درجة وهي أقل من القيمة الفائية المحسوبة (١.٨٤٩) درجة وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٢.٤١) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٣٢.٤) لذلك أتضح عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين التفاعل المتغيرات الثلاثة (الجنس ،ونوع الحرمان ،العمر) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١.٦٠٣) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٢.٤١) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) وعند درجة حرية (٢٣٢.٤) .

من خلال النتائج السابقة التي توصلت اليها الباحثة والتي توكد على وجود فروق ذات دلالة أحصائية في درجة الحرمان بين التلاميذ تبعا لبعض المتغيرات(الجنس ،نوع الحرمان ،العمر)

١.متغير الجنس : فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلاله احصائية بين متغيري (الجنس ودرجة الحرمان).

٢.متغير نوع الحرمان : أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغيري (نوع الحرمان ودرجة الحرمان) .

٣.العمر: أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغيري (العمر ودرجة الحرمان)

حيث توصلت الباحثة من خلال النتائج السابقة الى وجود فروق ذات دلالة في متغير الجنس وذلك بأن الاناث أكثر تاثرا بفقدان أحد الوالدين أو غيابهما من الذكور، فالحرمان أي كان نوعه ومدته يؤثر تأثيراً كبيراً على شخصية المحروم وطباعه ونموه الإنفعالي وقد يستمر مدى الحياة، فالحرمان يمثل خبرة قاسية ويسبب هزة عاطفية لها تأثيرها السلبي، فالمحروم يظل يعاني من الحرمان ويستمر بالبحث عن الحب والعطف ونجده غير قادراً على التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه حيث أن وجود الأم يشعر الأبناء بالحب والأمن والحماية والتقبل والإنتماء، ويحقق لديهم حاجاتهم ويمكنهم من إشباعها، فالأم تلعب دوراً رئسيا ومهما في إشباع الحاجات النفسية وبناء أسس راسخة، فإرتباط الأم بطفلها وجدانياً يرسخ لديه جميع جوانب نموه، أما الإنفصال عن الأم فله أثره البالغ على المحروم ويعيق جوانب نمو شخصيته وبهذا يعيق قدرته على بناء علاقات إجتماعية مع الآخرين، كما ترى الباحثة أن من أهم العوامل تجعل من هؤلاء التلاميذ عرضة للمشاكل النفسية والسلوكية هو فقدانهم لعاطفة الأمومة، فالحرمان أين كان سببه الموت أو الطلاق يؤثر سلبا في شخصية الفرد وعلى سلوكه الإجتماعي.الاسطل ٢٠١٣ أذ جاءت نتائج الدراسة الحالية عكس ما جاءت بة نتائج دراسة (الاسطل٢٠١٣) بوجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور المحرومين من الأم في الحاجة إلى الحب والإنتماء والإنجاز إلى أن الأبناء الذكور يتأثرون بالحرمان من الأم فوجود الأم بالنسبة لديهم يلبي حاجاتهم، وسيما أنهم بمرحلة يسعون لإشباعها، فالمراهق إذا إستطاع أن يحصل على حب الآخرين وتقديرهم له أمكنه من أن يحبهم وأن ينمى ثقته بنفسه مما يحفزه للعمل والإنجاز الذي يشبع من خلال المدح والثناء، فينشأ قادراً على تكوين علاقات إجتماعية سليمة، وإكتساب مكانة إجتماعية يشعر من خلالها بالسعادة والراحة (الاسطل ،٢٠١٣،ص٢٣).

الاستنتاجات:

١.ان الابناء المحرومين من الام يعانون من ضعف المهارات الاجتماعية قياسا بأقرانهم الذين يعيشون مع أمهاتهم .

٢.ان الافراد الذين يعانون من فقدان ألام بسب الانفصال هم أكثر ضعفا في المهارات الاجتماعية .

٣.أن الذكور يتمتعون بمهارات اجتماعية جيدة مقارنة بالاناث .

٤. لم تظهر فروق لمتغير العمر .

التوصيات :-

١.ضرورة الإهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي للتلاميذ المحرومين من الأم في المدارس.

٢ .العمل على تقليل الآثار الناجمة من الحرمان الأمومي وذلك من خلال إدماج التلاميذ المحرومين في أنشطة ومهارات إجتماعية متنوعة تعمل على بناء شخصية أجتماعية متفاعلة مع أفراد المجتمع بمختلف فئاته .

٣ .تدعيم دور الأسرة عن طريق برامج توعية للآباء والمربين تؤكد من خلالها على أهمية الجو النفسي في مرحلة الطفولة .

المقترحات :-

١.بناء برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية او المراحل الاخرى .

٢.دراسة أثر الحرمان من الأم على متغيرات أخرى لدى عينة من التلاميذ المحرومين.

٣ .دراسة مدى فاعلية البرامج الإرشادية للتلاميذ المحرومين من الأم لتخفيف من الآثار الناجمة عن الحرمان.

المصادر :-

١- ابو الحب ،ضياء (١٩٦٤) : الطفولة السعيدة ، الطبعة الاولى ، مطبعة شفيق .

٢-أحمد العلوان (٢٠١١): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلّق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٧،عدد٢،ص (١٢٥-١٤٤).

٣-الخطيب،عبد الله، عبد الهادي،عبد الرحمن (٢٠١٠):برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء في قطاع غزه ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزه رسالة ماجستير .

٤- أبراهيم ، عبد الستار (١٩٩٣): أسس علم النفس ، دار المريخ ، الرياض .

٥- ابو شماله ،انيس (٢٠٠٢): اساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الايتام وعلاقتهما بالتوافق النفسي.

٦- ابو هاشم ، السيد (٢٠٠٢):سيكولوجية المهارات الاجتماعية ، الطبعة الاولى ، مكتبة زهراء الشرق، القاهره ، مصر .

٧- جولمان ،دانيال (٢٠٠٠): الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلي الجبالي ، مراجعة يونس الكويتسلسلة علم المعارف ، المجلس الوطني الثقافي والفنون الادب .

٨ - الاسطل ،سماح ضيف الله محمد(٢٠١٣): الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الاساسية بمحافظات غزه ،دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الام رسالة ماجستير جامعة الازهر ،كلية التربية ،غزة .الاسكندرية : دار الفكر الجامعي.

٩- البشر ،سعاد (٢٠٠٥): التعرض للاساءه في الطفولة وعلاقته بالقلق وألاكتئاب وأضطراب الشخصية الحدية في الرشد ، دراسات نفسية ، مجلة عملية سيكولوجية ، مج ١٥ ، ٣٤، القاهره عبد الرحمان ،،سعد ١٩٩٨:القياس النفسي ،مكتبة الفلاح ، الكويت .

١٠- جبريل ،فاروق السيد (١٩٨٧): اثر غياب الام على اكتساب دور الجنس للابناء دراسة مقارنة بالابناء المقيمين مع والديهم ،جامعة المنصورة،مجلة كلية التربية بالمنصوره العدد(٨) الجزء(٣) ص(٣٤٧-٤٠٠).

١١-حسيب، عبد المنعم(٢٠٠١) : المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا، علم.النفس ،(٥٢-٦٣).

١٢-داوود ، نسيمة (٢٠٠٤) : "علاقة استراتيجيات التكيف عند الطلبة بمتغيرات التنشئة الوالدية" مجلة دراسات ، مجلد ٢٦ ، عدد٢.

١٣- رمضان ، كافية (١٩٩٨). التنشئة الأسرية وأثرها ، مجلة علم النفس ، السنة الأولي

١٤ -السالمي ،حسن بن عيضه بن عا يض (١٩٩٩): الحرمان الابوي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المرحله الابتدائية في محافظة جدة رسالة ماجستير ،جامعة ام القرى ،كلية التربية .

١٥-السحيمي، أسماء و فودة، محمد (٢٠٠٩). تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة. الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة .

١٦-عبدالله ،مجدي (١٩٩٧): الطفوله بين السواء والمرض ،دار المعرفه ، دار المعرفه الجامعة الاسكندرية.

١٧-عبد الحميد، هبة محمد. (١٩٩٦). معجم مصطلحات التربية وعلم النفس. عمان: دار البداية.

١٨-عبد القادر ،محمد عبدالغفار (٢٠٠٠): المدخل لعلم النفس الفارق ،القاهره ، دار النهضة العربية

١٩-عبد الله ،نبوية لطفي محمد (٢٠٠٠):مفهوم الذات عند الاطفال المحرومين من الام دراسة مقارنة ،رسالة ماجستير ،جامعة عين شمس ،القاهرة ،مصر.

٢٠-عبدالله ،مجدي أحمد محمد (١٩٩٧):السلوك الاجتماعي وديناميا ته ومحاولة تفسيرية الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢١-علي ، عبد السلام (١٩٨٠): جماعة الاقران وعلاقتها بالمشكلات السلوكية والمزاجية لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية ،مجلة دراسات القاهرة رابطة الاخصائيين نفسية ،مجلد ١٠،عدد٣،ص٤٤٤المصريين

٢٢-العمايره ، أحمد عبد الكريم (٢٠٠٧): فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية.

٢٣- عواد، أحمد وشريت، أشرف (٢٠٠٨). دليل الاسرة والمعلمة في تنمية المهارات الاجتماعية للاطفال ذوي الاعاقة البصرية. الاسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.

٢٤-عبد الرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨): النموذج السببي للعلاقة بين المهارات الاجتماعية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة ، دراسات في الصحة النفسية والمهارات الاجتماعية والاستقلال ،ط٢،القاهرة ،دار قباء للنشر والتوزيع .

٢٥-فرويد ،أنا ودرويش برنجام (١٩٧٩): أطفال بلا اسر ،ترجمة محمد بدران دار الفكر العربي القاهرة.

٢٦-الفقهي ، محمد (٢٠٠٧): المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الاسرية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية جامعة نايف العربية للعلوم.

٢٧- فهمي مصطفى (١٩٧٧): الانسان والصحة النفسية ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.

٢٨-فرج، طريف (٢٠٠٣): "علم النفس الاجتماعي المعاصر"، ايتراك للنشر والتوزيع الطبعة

٢٩-القريطي ،عبد المطلب امين (١٩٩٨): علم النفس الاجتماعي ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ،بغداد.

٣٠-القماح ،ايمان محمد عبد الحميد (١٩٨٣): اثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل كلية الاداب ،جامعة عين شمس ،القاهره ،رسالة ماجستير غير منشوره.

٣١-القيسي ،طالب ناصر حسين (١٩٩٤): العلاقة بين مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية عند المراهقين المحرومين وغير المحرومين من ألاباء ،أطروحة دكتوراة جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد .

٣٢-كودي ،قبيل حسين (١٩٨٦): دراسة مقارنة في المشكلات النفسية والاجتماعية بين التلاميذ من ابناء الشهداء واقرانهم الاخرين في مرحلة الابتدائية ،جامعة بغداد ،كلية التربية ،اطروحة دكتوراه غير منشوره.

٣٣-المغربي ،سعد (١٩٦٢): أنحراف الصغار ،دار المعارف القاهرة.

٣٤-المنيزل ،عبد الله فلاح (٢٠٠٨): اثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي عند عينة من الاطفال الايتام في دور الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة الوسطى ،جامعة الشارقة ،الامارات العربية المتحده.

٣٥-يعقوب ،امال احمد (١٩٨٩): علم النفس الاجتماعي ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ،بغداد.

٣٦-المنيزل ،عبدالله فلاح (٢٠٠٨) :أثربرنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي عند عينة من الاطفال الايتام في دورالرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة الوسطى ،جامعة الشارقة ، الامارات العربية المتحدة .

- Smith ,B.S .& Others, Father Absence Effect in Families of DifferentSiblingCompositionsinchildDevelopment,vol.39.No.(4Dsember 1975) ,pp.1213-1220

.